

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 58

محمد بن صالح العثيمين

ان الله على كل شيء قدير كل شيء هذا عام في جميع الاشياء ان الله على كل شيء قدير يقدر الله سبحانه وتعالى ان يجعل السماء ارضا ها يلا تنزل السماء وترتفع الارض - [00:00:01](#)

ولا ما يقدر على كل شيء قدير ولا حاجة للتفصيل لان الله بين على كل شيء قدير كلمة قدير لما اريد بها الوصف جاءت بهذه الصيغة السعيد لكن اذا اريد بها الفاعل - [00:00:25](#)

اي ادارة يجب الفعل جاءت بلفظ الفاعل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاب من فوق ولم يقل القديم لكن اذا قصد بها الصفة دائما تأتي قدير لتكون دالة - [00:00:44](#)

على الكثرة والمبالغة في قدرته سبحانه وتعالى وقوله على كل شيء قدير معنى القدرة وصف يتمكن به الفاعل من الفعل بدون عدل هذي القدرة يتمكن به الفاعل من الفعل بدون - [00:01:06](#)

عكس القوة وصف يتمكن به من الفعل بدون ضعف بدون نظام اذا المقابل لوقتها العشر والمقابل للقوة اربعة قال الله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة - [00:01:26](#)

ولم يقل قدرة وقال تعالى وما كان الله ليعجزهم من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا ولم يقل قويا نعم الم تعلم ان الله على كل شيء قدير. يعني انك قد علمت - [00:01:52](#)

وتبين لك قدرة الله على كل شيء ومن ذلك من ذلك انه قادر على ان ينسخ ما يشاء يمحو الله ما يشاء ويثبت ينصح ما يشاء من الايات ويبقي ما يشاء - [00:02:08](#)

هذي من تمام قدرته سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض الم تعلم نقول فيها مثل ما قلنا في الاول ان الله له ملك السماوات والارض تقديم ما حصل تأخير يدل على الاختصاص - [00:02:24](#)

والحصر وان الله وحده الذي له ملك السماوات والارض والملك يشمل ملك الاعيان ومن كنت صابر يشمل ملك الاعيان وملك التصرف فاعيان السماوات والارض ملك لله السلام ملك لله والارض ملك لله - [00:02:49](#)

كده؟ نعم طيب والتصرف ايضا اللي بيملك سبحانه وتعالى انه يخطف بهما كما يشاء لا معارض له ولا ممانع ولا يرد على هذا اضافة الملك للانسان كما في قوله تعالى - [00:03:16](#)

او ما ملكت ايمانكم وشييان فان هذا هذه الاضافة ليست على سبيل الاطلاق لان ملك الانسان للاشياء محدود ناقص ومقيد محدودة من متى من استيلائه عليه الى ان يخرج عن ملكه - [00:03:36](#)

بييع او هبة او موت او غير ذلك كذلك هو ناقص هل يملكه ملكا مطلقا للصرف فيك ما شاء لا ولهذا لو قال هذا ملكي انا بعنزه به الان ابا احرقه - [00:04:06](#)

يجوز ولا ما يجوز؟ ما يجوز. ما يملك هذا الشيء ما عندك هذا الشيء؟ اذا فملكه ناقص كذلك ايضا ملك الانسان مقيد مقيد لا يتصرف الا حيث امر لو قال انا عندي هالدرهم ابا اشتريه بوش عليكم ابشيري بها - [00:04:22](#)

طبع ابشيري بها الشطرنج وش نقول؟ نقول الشرع ما يمكن فانت تصرفك محدود وملكك محدود ولهذا قال بعض العلماء ان ملك الانسان لمملوكاته على سبيل المجال الحقيقة لكن ان اعطي التصرف الذي الكامل للانسان - [00:04:45](#)

فهو مالك وان كان له بعض التصرف فهو اجير او مستعير او ما اشبه ذلك وقول ملك السماوات والارض السماوات والارض اتبع ايضا

كما جاءت به السنة صريحة وجاء به القرآن ظاهرا - [00:05:13](#)

الم تعلم ان الله له في السماوات والارض وهذا النصر من تمام ملكه ولا لاها؟ نسخ الايات بعدها ببعض من ثمن ملكه هو الذي يمحو ما يشاء ويثبت ما حد يعتذر عليه - [00:05:35](#)

وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ما لكم ما لكم اظنه ما نام حجازية نعم الخبر معكم دخل زائد يعني الحجازي حجازي هم لها يعني لا كلكم واصلين على هذا الان - [00:05:52](#)

من يحفظ بيتي من يحفظ البس اعمامه اعمامه ليس مع باقي هذا الفصل الترتيب وترتيب زتي الان الترفيه موجود لا تقدم الخبر اذا فليست حجابية هنا اتفق التميميون والحجازيون على انها غير عاملة - [00:06:38](#)

ولهذا من شروط من شروطها اربعة كما مر علينا احدا الترتيب لو قلت ما زيد قائما صح لكن ما قائم زيد ما يصلح فما قائما زيد ما يصلح نعم الذي يحتل - [00:07:19](#)

جاء الحجازية معناها انها لتعمد ممكن نافذة ايجابية يريدون بناء الحجازية التي تعمل عن الليل خاصة طيب وما لكم من دون الله من ولي من حرف جر زائد اعرابا لكنه اصلي المعنى - [00:07:38](#)

اذ ان الغرض منه التنصيص على العموم يعني ما لكم ايون والولي فعيل بمعنى فاعل اي من من احد يتولاكم فيجلب لكم الخير ولا نصير اي ناصر يدفع عنكم الشر - [00:08:00](#)

وهذا كقول النبي عليه الصلاة والسلام واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:08:27](#)

فكل انسان ما له من دون الله اي من غير الله وسواه ولي يجلب له الخير ولا ناصر يرفع عنه الشر. ابدأ فاذا كان الامر كذلك والله تعالى له تمام القدرة - [00:08:42](#)

وتمام الملك وتمام الرعاية هذا على ان النسخ من حقه سبحانه وتعالى وانه لا ينسخ الا لمصلحة من ولاهم من كان وليهم يتولى امورهم ويشرع لهم ما فيه الخير ثم قال - [00:08:59](#)

ام تريدون نعم ولا نجد ايه السما والارض قصده انه تجمع الارض وتبرد السماء نعم قال والله اعلم لان السماوات اعظم فتذكر مجموعة يستفاد منها العظمة بالجانب العظمة بالجانب لان لا شك ان السماوات اعظم من الارض - [00:09:20](#)

لانه اوسع واعلى واشد واقوى نعم فهذا والله عنه هو الحكمة لاجل يكون الانسان مستحضرا للكمية والكيفية في عظمة الثمار فخورة باللقاء الجميل ايه هو الذي في السماء له وهو الذي في السماء - [00:10:07](#)

قال ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ام هنا متصلة ولا منقطعة او كي منقطعة وقد ذكرنا ان الفرق بين المتصلة والمنقطعة من كم من عدة اوضة - [00:10:33](#)

الوجه الاول يا غانم الوجه الاول الفرق بين امن متصلة وامن منقطعة من يعرف انا من لا ينسى نعم نعم والقطعة طيب مروحة ثانيا نعم قم بمعنى او فين هذا فرقيه - [00:11:02](#)

فهنا ما هي بمعنى او يعني الم تعلم ان الله لو ملك السماوات والارض او تريدون ان تسألوا ما يقول ما يستطيع فهي بمعنى بل ايضا ما فيه معاد ما فيه معاد - [00:11:33](#)

نقول مثلا اتحب الخبز ام الروس هذي وش نسميها متصل سواء عليهم استغفرت لهم نعم قال ان تريدونه فهي منقطعة بمعنى بل وعملت الاستفهام يعني بل اتريدون والاضراب هنا ليس للابطال - [00:11:52](#)

وهو لا الجنين ده توكل اه واما قول ان تريدوا كلنا بمعنى بل وهمزة الاستفهام والاضراب هنا ليس للاكفار لان الاول ليس بباطل الوباء فليضرب فالاضراب هنا اضراب انتقال وقولك تريدون ان تسألوا الارادة هنا بمعنى المشيئة - [00:12:22](#)

وان شئت فقل بمعنى المحبة لان الانسان محبته مشيئته ام تريدون؟ والخطاب هنا هل هو يرضى للمسلمين او لكل احد قال بعض المفسرين انه ان الخطاب لليهود حينما سأل النبي عليه الصلاة والسلام آيات يأتي بها السنة - [00:12:55](#)

وقيل انه للمشركين وقالوا لن نؤمن لك حتى تغفر لنا من ارض ينبوعا وقيل انه للمسلمين الى ان هم المسلمين ولكن الاية الصالحة
للاقوال كلها بان محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:13:22](#)
رسول للجميع لكن تخصيصها باليهود يبعده قوله كما سئل موسى ولم يقل كما سألتهم موسى من قبل انما نحن نقول ان الاية الصالحة
للجميع يعني اتريدون ان توردوا الاسئلة على رسولكم - [00:13:43](#)
كما كانت بنو اسرائيل تورد الاسئلة على رسولهم وهذا لا شك ان الاستفهام يراد به الانكار وهناك من انكار على من يكثر السؤال
عن النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:14:03](#)
لا تسألوا عن ان تبت لكم تسوءكم وذكر النبي عليه الصلاة والسلام صح عنه ان اعظم الناس جرما من سئل عن شيء لم يحرم فحرم
من اجل مسألته هذا اعظم المسلمين جرما والعياذ بالله - [00:14:21](#)
فالحاصل نعم؟ من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته. فهذا والعياذ بالله فهذا نهى والانكار على الذين يسألون الرسول
صلى الله عليه وسلم مسائل اما انه ما وقعت - [00:14:40](#)
او مسائل فرضية لا تقع يمكن الا نادرا والمطلوب من المسلم ان يسكت اذا قيل له شيء فعل واذا لم يقل له شيء فهو عفو من هذه
المسائل مثلا قول الاقرع بن حابس لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله كتب عليكم الحج - [00:15:00](#)
وقال افي كل عام يا رسول الله هذا السؤال جاي لي محلي تعالى هذا نقول ام تريدون ان تسألوا رسولكم هذا انكار في اي شيء في
سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن امور - [00:15:19](#)
لم يكلف الانسان بها واما ما كلف الانسان به فلا حرج فيه فالصحابة دائما يسمعون الرسول عليه الصلاة والسلام ويرضى الله سؤالهم
ويبين الحكم ونقل عن ابن عباس ان في القرآن - [00:15:38](#)
من سؤال المسلمين للرسول عليه الصلاة والسلام اثني عشر سؤالاً من اشهر سؤال نعم وهي يمكن عدة ها طيب نعدّها الان سؤال يا
عبدالرحمن - [00:15:55](#)